وسوء الحساب والخلود في النار وأما القتل فكذلك من اكبر الكبائر
فلو اجتمع اهل السموات واهل الارض على قتل رجل مسلم بغير حق لأكبهم الله
تعالى جميعا في النار فنسأل الله ان يعافينا وجميع المسلمين من جميع الذنوب
التي توجب سخط الحق سبحانه وتعالى وان يمن علينا وعلى معاشر المؤمنين
بالغفران في هذه الليلة العظيمة الشان وليلة النصف هي احدى الليالي
التي ليلتها كيومها ويومها كليلها في الفضل فقد قال صلى الله
عليه وسلم اربع ليال ليالهن كأيامهن وايامهن كليالهن
يبر الله فيهن القسم ويحقق فيهن النسم ويعطي فيهن الجزيل ليلة
القدر وصباحها وليلة النصف وصباحها وليلة عرفة وصباحها
وليلة الجمعة وصباحها ومن خصائص ليلة النصف من شعبان
ان الله تعالى يلحظ فيها الى الكعبة فعند ذلك يحق قلوب
المؤمنين اليها كما جاء في الحديث عن عائشة رضي الله تعالى عنها
وقد ورد في احياء ليلة النصف من شعبان احاديث كثيرة منها
قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا
ليلها وصوموا نهارها الخ ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من
احيا الليالي الخمس وجبت له الجنة الترويه وليلة عرفة وليلة
النحر وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان وقوله صلى
الله عليه وسلم من قام ليلة النصف من شعبان وليلتي العيد
لم يمت قلبه يوم تموت القلوب ومعنى القيام فيها الوارد في الاحاديث
القيام لخصوص الطاعة اذ ظاهر غير مراد قطعا ومعنى لم يمت
قلبه اي بمحبة الدنيا حتى تصده عن الآخرة كما جاء لا تجالسوا
الموتى فتموت قلوبكم يعني اهل الدنيا وقال بعضهم لم يمت قلبه

اي لا يتحير قلبه عند النزع ولا في القبر ولا في القيامة والحاصل ان احياء الليلة
النصف من شعبان مستحب لما ورد فيه من الحديث وان كان ضعيفا
ويكون ذلك بالصلاة فرادى من غير تعيين عدد مخصوص وبقراءة
القرآن جماعة وفرادى وذكر الله تعالى والدعاء والتسبيح والثناء
والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه جماعة وفرادى وقراءة احاديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماعها وعقد الدروس في المجالس لتعبير
كتاب الله تعالى وللكلام على فضائل هذه الليلة وغير ذلك من انواع
العبادات ويحصل الاحياء والقيام الوارد ان فيما تقدم من الاحاديث
بمعظم الليل وقيل بساعة منه وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
بصلاة العشا بجماعة والعزم على صلاة الصبح جماعة كما قالوه في احياء
ليلتي العيدين والاولى للانسان ان يصلي في هذه الليلة صلاة
التسابيح التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم لعمه العباس وغيره
من اقاربه وصفتها كما في الحديث الذي رواه ابو داود بسنده
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للعباس بن عبد المطلب يا عماه الا اعلمك الا اعطيك الا
امنحك الا اجبوك الا افعل لك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك
غفر الله لك ذنبك اوله وآخره قديمه وحديثه خطاءه وعمده
صغيره وكبيره سره وعلانيته ان تصلي اربع ركعات تقرأ في
كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة
في اول ركعة وانت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك
من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها عشرا ثم ترفع
رأسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع
رأسك من السجود فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل
ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان تصليها في كل يوم
مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر
مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)